

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

بيروت يوم الإثنين في ٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٥

الموافق

٢٠ و ٢١ ك سنة ١٨٧٩

بيروت

يوم الإثنين في ٧ ذي الحجة

قد اعتدنا في أيام الأعياد أن نستمتع السّماح من حضرات مشتركي الثمرات بعدم صدورها في الأيام المذكورة وحيث أن يكون الخميس الآتي هو يوم عيد الأضحى فنقدم الإعلام بذلك مع التبريك والمعابدة بهذا العيد الجليل.

قد تناول حضرة صاحب الأبهة والدولة والينا الجديد الطّعام في المآدب التي أعدت لأبته بكل إتقان في محل كل من دولتو رستم باشا متصرف لبنان والسادات بيهم والخواجات سرسوق والسيد عمر أفندي الغزّوي وجرس أفندي التويني وحضر الاحتفال الذي قام به المجلس البلدي في دائرة الحكومة وقد كان السرور كاملا في جميع تلك المآدب بغاية الاحتفال وفي يوم الإثنين (اليوم) يشرف أبته بالسلامة في عجلة مخصوصة إلى الشّام والمظنون أنه يبيت ليلة الثلاثاء في شتورة وفي يومه يشرف إلى دمشق مركز الولاية الجليلية بلّغه الله السلامة وجعله مظهرًا للموفّقيات التي أملت لأهالي بأبته.

ذكرنا في أحد أعداد الثمرات بعض صفات هداية الدّجال المدّعي بالعلم وغيره من الترهات والخرافات والآن وردت إلينا رسالة من أحد المشتركين في صيدا ذكر بها جملة من أوصافه وخزعبلاته منها أنه فتح مكتبًا لتعليم الأولاد ثمّة فخدع آباء الأولاد بأخذ مبلغ ألف وخمسمائة غرش لمشتري مصاحف مضبوطة وفرّ بها. وقد بلغنا أنه الآن في طرابلس الشّم ولا نظن أن ادعاه يحوز القبول عند أهاليها وإن كان الكريم ينخدع.

قدم في هذه الأثناء جناب الماجد الأكرم عزتو أحمد أفندي أبازه قائم مقام البقاع العزيز لأجل تقديم التبريك لحضرة صاحب الأبهة والدولة والينا الجديد وقد حضر من الشّام لذلك أيضًا جناب الماجد المحترم بارودي زاده رفعنلو محمد حسن آغا رئيس البلدية ثمّة.

قد ظهر أن اهتمام المجلس البلدي بأمر اللّحم ذهب بدون نتيجة فإن أسعاره لم تنزل في زيادة عن غير محلات مما كان غير منتظر وقد كنّا تأملنا أن نجد تحسينات كلية بعد إظهار تلك الهمة أولا برفع مواعين الباعة من الأسواق وحمّنًا وقتننذ سرعة إجراء ما حوته تعليمات البلدية من المواد المهمة بالنظر إلى احتياجات البلدة كما هو مفصّل في البند الثالث من الفصل الأول

من قانون البلدية مما هو معلوم غير محتاج إلى التّفصيل وإن بقيت الحال على ما هي عليه الآن نبادر إلى تفصيل ذلك مع الملاحظات.

وردت إلينا رسالة من طرابلس بعدة إمضاءات من علماء معتبرين وغيرهم مشفوعة برسالة ثانية ممن نعتد عليهم وثق بإفاداتهم ومآل الرّسالتين عدم صحّة ما ورد إلينا من طرابلس ونشرناه في العدد ٢٠١ من الثمرات بخصوص نائب طرابلس ونظرًا لطول الرّسالة المطلوب منا نشرها اكتفينا بنشر المهم منها الذي حصله أن المحضر الذي عمل بالتشكي من نائب طرابلس الحالي مختوم وممضي من عدة علماء أفضل ومشايخ طرق تجار وغيرهم وجميعهم يشكون من حضرة النائب الموما إليه والشّيخ حسن شيخ البخارين وأن هذا الأخير كان مطرودًا من المحكمة الشّرعية قبلًا بأمر المتصرفية وفضيلة النائب السابق وبعد حضور النائب الحالي استرجعه ثم طرد الآن ثانيًا بأمر المتصرف بناء على التّشكي المتقدّم بحقه مع النائب وقد تألفت جمعية من العلماء بأمر سعادة المتصرف للتحقيق من المحضر المذكور فاستحرت الخاتمين فردًا فردًا فصادقوا على أختامهم ومنهم من شهد بالعيان على بعض التّشكيات فأدرج جميع ذلك في متن التّقرير وقد وعدنا بإعلام ما يكون اهـ

(ثمرات) الظاهر أن الذي راسلنا اعتمد على قول من أخبره بدون التّحقيق وقد نشرنا رسالته بناء على ما كنّا نسمعه قبلًا من كثيرين في مده نيابته السابقة في طرابلس من الثناء عليه بالاستقامة وحيث ورد إلينا ما يخالف ذلك صرنا نترقب ما يكون من أمر التّحقيق بفروغ صبر لنبادر إلى نشره وحينئذ يكون لنا كلام لا نخشى في إبدائه توقّع ملام.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٣٠ الجاري

سمي سرور باشا ناظرًا للداخلية وسعيد أفندي ناظرًا للتجارة وخورشيد باشا ناظرًا للعدلية.

بمباي. الأمير يجمع الجنود في كابل. الإنكليز يسيرون على بيوار.

أثينا. قرّرت أكثرية المجلس لائحة تنظيم الحرس الوطني. إيطاليا وألمانيا تتخذان الاحتياطات الشديدة على السوسيا ليست.

قونصوليد ١٦,١٣ الروملي ٤٥,٥٠ القائمة ٣٥٧

كتب من الأستانة إلى وكالة هافاس ما معناه أن أخبار مكذوبة متناقضة جدًا فهي مع كونها مهمة مبهمة فلا يمكن الوقوف منها على حركات الثورة وأسبابها والظاهر أن العساكر العثمانية أخذت فيها الوجه الهجومي ولو أجريت أوامر الأستانة بالضبط والدقة لأخمدت حركات الثائرين ومن الأمور التي تجب ملاحظتها أن الروس عزموا بعد صدور إعلان الباب العالي لهم أن لا يتظاهروا بهذه الثورة فأرسلوا أوامر إلى حكومتهم في البلغار والروم إيلي أن تتوقّف عما ينشأ أعمال الجمعيات البلغارية جهازًا ثم أن البرنس لوبانوف وعد الباب العالي عند مدافعتة عن دعوى مداخلة حكام الروس في هذه الثورة وتكذيبه ما أشيع بخصوصهم بأنه يبلغهم أن يقنعوا كثيرًا بالمحافظة على الأراضي التي تحت إدارتهم لئلا تصبح محلا لهذه التظاهرات ومن الصّعب أن نظن أن هذه الوعود الصّريحة تبقى مهمة كحرف ميت (أهمل كثير مثلها) فلا ريب في أن صفوت باشا صنع جيدًا بما ادعاه على روسية وربما كانت الدولة العلية تتخلص من هذا الخطر الملم بها بسبب الحزم الذي صدر من وزيرها الأول وقد شعرت الروسية أن الأعين شخصت إلى أعمالها السرية فلم يبق لها أن تجربها بعد تلك الدّعوى وهي دعوى صادرة عن الحزم والحق.

ثورة مكذوبة

قال في المسانجر ما ترجمته أن الأخبار الواردة من ولاية مونستيري مكذّرة فالظاهر أن جميع العناصر ثمّة كدّرت الرّاحة العمومية حيث ظهر زمر يونانية وألبانية وبلغارية ينهبون الفلاحين والباش بزق الذي استعمل لإخماد ثورة هؤلاء العصاة أخذ أيضًا ينهب الفلاحين الذين لازمهم الكرب الشّديد فاستعمل العساكر المنظمة في هذه الحال يضع حدًا لهذه المغايرات (وقال في عدد آخر) وردت أخبار رسمية من مونستيري تشير إلى تحسين الحال نوعًا ما في مكذونية غير أن الباش بزق والرّديف الذين استعملتهم الحكومات المحليّة لقمع الثائرين يخشى أن يأتوا بنتائج غير مرضية تجدد عزيمة الصّقالية في تلك الأماكن ومما يسرّ معرفته أن هذه الأحوال غرّضت على الصّدر الأعظم فأخذت الوسائل اللازمة لمنع ارتكاب مثل ذلك ثانيًا مع التّربص إلى أن تأخذ اللّجنة المتراس عليها قره تيودوري باشا وقتًا يمكنها من إصدار إعلانها لبيط المسألة في تلك النواحي وهذه الأعمال من شأنها أن تحلّ المسألة اليونانية اهـ.

الأستانة العلية

كتب منها إلى الديبا ما معناه لم نزل حالنا سيئة فإن ما يظهره الروس والبلغار من أمور الحرب وحوادث مكثورية الأخيرة وعدم الأمان التام في جوار عاصمتنا قد زاد ارتباك الحال واضطراب الليال فماذا عسى أن تكون نتيجة هذه النوازل. لا جرم أنها مسألة يسأل عنها منذ أربع سنين ولم نزل يُسأل عنها إلى الآن فلا ريب في أن العيون احمرت والبواطن اسودت ولا لوم على العثمانيين لأنهم لا يهتمون عزائمهم أن تحط بأزاء المشاكل التي اكتنفتهم بل اقتحمتم من كل جانب فإنهم ثابتون أمام صدمات قلّة التوفيق واسوداد الحظ ولو كان لهم أن يتمتعوا بالسلام المضطربين إليه لكانوا يهتمون بالتوفير الذي يخلص ماليّتهم من الارتباك بصرف قسم من عساكرهم المحتاجين إلى كونها على قدم الحرب ولو كان في إمكان المالية أن تقوم بلوازمها ما عظم الضرر فلا يمكن أن يعبر عن حال الضباط وضنكهم بالنظر إلى هبوط القراطيس المالية حيث لا تصفي رواتبهم شيئاً فينشكون جهازاً وخصوصاً الضباط الرّاجعين من روسيا حيث يظهر أنهم كانوا على أحسن حال من جهة المأكل والمشروب والملبوس ومحل المنام وقبض الرّواتب إلخ مما لم ينقصهم شيئاً وقد بلغ تشكّيهم السلطان الأعظم فكان باعاً على ازدياد كدر خاطره الكريم في هذه الأوقات فبذل جهده لإرسال من قدم من بلاد الروس إلى قصره حيث أمسى هناك عدد العساكر وافراً وهو محق بهذا العمل فإنه (أيده الله) مع اشتغاله بأفكاره على أموره الشخصية لا يفتر عن القيام بما فيه تحسين حال المملكة عموماً وهو يشغل فوق طاقته ولا يوجد حقيقة ملك من ملوك أوربا وآسيا يشغل كذلك فإنه منذ الابتداء يترأس في كل يوم على مجلس الوزراء وينقب بذاته الكريمة عن جميع أشغال المملكة وأعمالها فيقرأ اللوائح والإعلانات السياسية ويقابل السّفراء ويشغل في أمور الحرب ومعاريض الضّابطه السريّة وأمور الماليّة ويقبّل القوادم والوزراء وكبار المأمورين ويصرف ما يبقى من وقته بقضاء واجباته الدّينية فلا جرم أن هذه الأعمال شاقّة إلى الغاية لم يسبق لها نظير في تركيا فينتج مما ذكر أن أعمال هذه المملكة الشّاسعة أصبحت متعلّقة برجل واحد يُدير أمور البلاد ويسعى بما فيه خير العباد اهـ.

الرومي الشرقية

قال مكاتب الديبا المقيم ثمة ما ترجمته لا صحّة لما شاع من مقابلة أهل الرومي الشرقية للجنة الأوربية بإطلاق الرصاص بل برزمة من المعاريض قدّمها بع ض البلغاريين الذين يكرهون العثمانيين مدّعين بها عدم رضاهم بتسلّطهم عليهم ولم يقنعوا بهذه المطامع بل سوّلت لهم نفوسهم اقتراح مطالب أخرى لا طائل تحتها فلا ريب أنهم تناولوا حيث ادّعوا أن امتلاك مكثورية وثراقة بل كل الروم ايلي الشرقية أو البلغار الشمالية (كما يسمّيها الصقالية) ما هي من حقوقهم ومما يزيد التعجّب دعواهم بالدوبروجه أيضاً بدون حياء بزعمهم أن مراعيها المخصبة تصلح لرعي ماشيتهم فلماذا لم يدعوا بالأستانة بأنها محل واسع تصلح لتجارتهم وسكنى أميرهم الجديد فتكون عاصمة لبلاده وهكذا بسينوب التي تصلح أن تكون ثغراً جميلاً لبحيرتهم وغير ذلك من الأماكن (الجواب) لأنه لا يوجد ما يوصلهم إلى أكثر من هذا الحد فإذا كان ذلك فيمكن للبلغاريين عند الضّرورة أن يعذروا عن هذه الأوهام والأفكار الناشئة عن طمع أشعبي نما فيهم بدون ممارسة التّجارب والذي يفضي

بالتعجب أيضاً تصرف وكلاء الروس كالبرنس لوبانوف الذي انتدب نفسه مديراً ومدبراً لولاية تعاهدت عليها الدول بما يمنع تسلّط الروس فإن عهدة برلين تصرّح بما يتعيّن على اللّجنة المخصوصة من تنظيم الروم ايلي فقد ذكر في المادّة الثامنة عشر ما يفيد أنه بعد تبادل المصادقة (على العهدة) تتعيّن حالا لجنة أوربية تتفق مع الباب العالي لإحكام نظمات الروم ايلي اهـ فلا تحتمل هذه العبارة والله الحمد أدنى تأويل فكيف فهمت بخلاف ذلك في بطرسبورج فلا ريب أن الروسيين لا يرجعون عن شيء فقد كتبوا بالأمس عهدة برلين ويريدون اليوم تمزيقها بقلب لا يخامر هلع اهـ.

النمسا والمجر

ذكر في الديبا ما ترجمته اقتبل إمبراطور أوستريا في بست وفداً من أهل الهرسك قدّموا له معروضاً بالطاعة والانقياد فأجابهم بأنه يُجري كل ما هو متعلّق به من جهة مصلحة الهرسكيين وراحتهم وسعادتهم بشرط أن يقيد كل فرد منهم اسمه في دفتر الحكومة فإذا فعلوا ذلك فإنه يحافظ على أديانهم وعوائدهم وحقوقهم الشّرعية وفرائضهم الدّينية ويحميهم من الاعتداء والظلم فشكروه ودعوا له بالنصر ثم ساروا إلى القونت أندراسي وموسيو تيزا والبرنس أوسبرج وموسيو بيلاند والبارون هوفمان فأعلن لهم الأول أن حرّية جميع الأديان من مقاصد الإمبراطور وأنه يتأمل أن سيعرف النصارى والمسلمون بعد الآن كيف يعيشون معاً بالسلام ووعدهم بأن يساعدهم لدى الإمبراطور وقال لهم (موسيو تيزا) أنه يتأمل الآن أن تجني البلاد ثمار السّلم فتدمل تلك الجروح التي رزأتها في تلك الحرب وأجابهم (البرنس وسبرج) أنه يتأمل أن تؤثر إقامتهم في بلاد أوستريا تأثيراً عظيماً في الشعب وأجابهم (موسيو بيلاند وزير الحرب) بأن الوداد سيتمكّن بين شعب الهرسك والأمة الأوستريوية لأن قسمًا عظيمًا منهم يتكلم بلغة الهرسكيين وله الأمل بأن يعيشوا بالرّاحة والسّلام تحت الرّاية الإمبراطورية ووعدهم بأن يزور بلادهم عندما تسمح له الفرص وقال لهم (البارون هوفمان وزير المالية) أن قدومهم إليه على اختلاف مذاهبهم يحسب عربوناً على نجاح الهرسك وانتشار السّلم بها اهـ.

المالية العثمانية

ورد في تحرير من الأستانة ما حاصله أن اللّجنة التي تعيّنت لترتيب ماليّة الدولة العثمانية قد عقدت عدة جلسات فكان عنوان إجراءاتها (كما أفاده إعلان رسمي) أنها أرسلت إلى المطبعة السلطانية بعضاً من أعضائها فجمعوا كل الأدوات والأوراق التي تطبع بها القوائم الماليّة في ثمانية صناديق وأقفلوا عليها في مكان محكم البناء وختموا الباب وقد اتّخذ مجلس بلدية غلطة وسائل فعالة كان لها وقع عظيم في نفوس الفقراء فإنه منذ أواخر الماضي اتّخذ محلاً لبيع الخبز فباعه بنقص ثلاثين بارة عن سعره الاعتيادي فلما علم الخبازون ذلك أعلن ثلاثة منهم في جريدة الوقت أنهم يقدمون الخبز بالسعر الذي يبيعه المجلس البلدي اهـ.

مهاجرو اليونان والمسلمين

في رسالة برقيّة من الأستانة أن الروسية أوقفت نحو ٢٥٠ عائلة من اليونان في قرى البلقان وتشتتت شمل كثير منهم وقد كانوا مهاجرين إلى جبال رودوب فلما أوقفتم الروسية طلبوا توسط موسيو فولف (الوكيل الإنكليزي) في أمر مأواهم أما مهاجرو المسلمين لاسيما

الذين التجأوا إلى جبال رودوب في ابتداء الحرب فقد ساءت حالهم حتى مات كثير منهم جوعاً ومن يعود منهم إلى الرومي توقفه الروسية في غوملشينا بسبب ثورة البلغار وحيث أنها لا ترغب بعودهم إلى الروم ايلي فهي تدّعي بأن بيوتهم ملأى بالبلغاريين الذين اتّبعتوا أثر العساكر الروسية والمؤكّد أن الباب العالي قدّم للبرنس لوبانوف إعلاناً يحتجّ به على قلّة هذا الإنصاف.

عود الأسرى العثمانية

ذكرت بعض جرائد القرم أن ٥٢ من الأسرى العثمانيين منهم أربعة آلاف ضابط نقلوا من سبسطبول إلى الأستانة بالتدريج إلى الآن وأن قسمًا منهم ركب في بواخر عثمانية وأخر في بواخر إنكليزية استأجرتها السر عسكرية بواسطة الخواجات تيودوري إخوان في مديننتا (القرم) وهؤلاء الخواجات كانوا قدّموا للروسية عددًا وافراً من البواخر المعتبرة لنقل عساكرهم منذ بضعة شهور وقد قدّموا الآن للسر عسكرية بواخر قويّة لنقل العساكر إلى سلانك وإرجاع المستحفظ والريديف من روسيا إلى أوطانهم ويمكن لبعض هذه البواخر أن تنقل نحو ألفي نفس وأعمال الشحن جارية بسرعة لا مزيد عليها اهـ.

إخلاء الأراضي

أفاد مكاتب الدالي تلغراف في الأستانة أن الروس استولوا على عدد وافر من المدافع القديمة في قلعة ودين التي أخلاها العثمانيون الآن بالرغم عن عهدة برلين المعلنة بأن جميع المهام الحربية تبقى في ملك الباب العالي وقد احتجّ أدهم باشا على خرق الروس شروط العهدة وإخلالهم بها ثم أن الدولة العلية وإن كانت باذلة جهدها فيظن أنها لا تتمكن من إعطاء بودغورينزا للجبليين إلا بعد نحو ستّة أسابيع أو شهرين وقد اجتهد حسين باشا بتلطيف كل اعتراض في تلك الناحية وحاول تغيير أفكار الألبانيين لكن حيث كانت مساعيه مبذولة مع شعب حربي لا يلين بالكلام يصعب نوال مقصده فإن إكراه حواس شعب كهذا بواسطة العساكر العثمانية في الحال الحاضرة إثارة اضطراب في البلاد يأتي بثورة عمومية ينشأ عنها مذابح كليّة في الجنس البشري على أن الباب العالي يودّ طبعًا مجانية هذا المحذور كما يودّ ترك تلك الأراضي بطريق سلمية والظاهر مع كل ذلك أن الدول لم تعرف بالتّمات قيمة هذه الأعمال فتلجّ على الدولة العلية بالعجلة في إخلاء الأراضي.

الدولة العلية والنمسا

ذكر في الديبا قد شاع في فينا ما هو قريب للصدق من أنه عن قريب سيوقع على الاتفاق بين الدولة العلية والنمسا بخصوص بوسنه وهرسك وقد أصبحت الصلّات بين تينك الدولتين على غاية ما يكون من الوداد وقد شوهد تحقيق ذلك بإرسال أسرى العثمانيين الذين استأسروا أيام حلّت الجيوش النمساوية في أولمير وجوزفستاد إلى الأستانة وقد ظهر من الأخبار الأخيرة أن القونت زيجي سفير النمسا في الأستانة أخذ يذكر الصّدّر الأعظم بأمر إرجاع المهاجرين وقد زالت أسباب الخلاف فلم يبق إلا التوقيع على معاهدة جديدة اهـ.

النهبليست في روسيا

ذكر في التيمس أنه وقع في كيايف ما يهول السمع وهو أن امرأتين لابستين ثيابًا من جنس واحد وهينة واحدة اعتدتا على ضابط من ضباط البوليس في كيايف

البلغارية في طرنوي وسيجري انتخاب أمير البلغار في شهر أبريل وقد رفضت اللجنة النمساوية ما طلبته الحكومة من الإضافة مقابلة المتفقات المسببة عن حلول الجند ببوسنه وهرسك في السنة الحاضرة ولم يحل الرومانيون بالدوبروجة في اليوم الذي عيّنه بل أجلا ذلك لاختلاف جديد وقع بينهم وبين روسيا.

باريز في ٢٦ قد بلغت الجنود الإنكليزية الهندية منتصف طريق خوروم وهي سائرة إليها.

وشاع أن فرقة الجنرال كوفمان على مسافة عشرة مراحل من هرات.

لندرة فيه أبرم الاتفاق بين روسية ورومانيا بخصوص الدوبروجة مع أن رومانيا كانت رفضت قبول هذه الولاية إلا على شروط عهدة برلين وبعد ذلك أذعن للروسية وانحسم الخلاف فأمرت رومانيا بإدخال عساكرها إلى الدوبروجة منذ الآن.

باريز في ٢٦ قبضت حكومة إسبانيا على كثيرين حيث اكتشفت على مؤامرة في سراقوسه وقد حلت فرقة خبير بداكة وفرقة كينا بتيشين وثار أهالي الحدود على أمير أفغان.

لندرة في ٢٧ نشر الدالي تلغراف رسالة برقية وردت إليه من ساحة القتال تتضمن أن الجيوش الإنكليزية الهندية حلت بداكة التي أخلاها الأفغانيون وقد شاع أنهم أي (الأفغانيين) أخلوا جلال أباد أيضًا.

ومنها في ٢٧ ستنشر الحكومة الإنكليزية في الغد جميع المطالعات المتضمنة الحوادث والمراسلات التي جرت قبل الإعلان بالحرب وقد تأهت فرقة كبيرة من عساكر الإنكليز للمسير إلى رأس الرجاء الصالح لمحاربة الكفرة بأفريقيا ودخلت الجنود الإنكليزية دابة بدون اعتراض.

لندرة فيه أتى شيخ قبيلة المهومند المستقلة النازلة في الجبل الواقع في شمال خبير إلى أمير العساكر الإنكليزية الهندية وقدم له الاحترام.

باريز في ٢٧ صدر الأمر من حكومة الإنكليز إلى سفيرها في بطرسبورج (اللورد لوفتس) أن يطلب من روسية إيضاح خطاب الجنرال كوفمان وفي عزم القونت شوالوف أن يعرض على الدول جميعًا الاتفاق على الحلول في البلاد العثمانية بعد خروج الروس منها اهـ

من مكاتبنا بطرابلس في ٤ ذي الحجة

بناءً على استعفاء جناب صاحب الفضيلة درويش أفندي الشنبر من رئاسة البلدية تعين رئيسًا لها جناب صاحب المكرمة حسن أفندي كرامة وقد باشرت الدائرة أعمالها فتأمل منها ابتداء منع التعدي على الماء بمداركة تصليح الماء وقسمته الماء من المنفس الأول ليصل كل ذي حق إلى حقه هذا وأمل الجميع أن يكون سعيهم بما فيه خير الوطن.

أصابها من التوائب فهي أشبه برجل أصابته ضربة شديدة ذهبت بحواسه وحيث كانت على تلك الحال فجأتها أمور وحشية أيقظتها فإن العساكر النمساوية قطعت الحدود في ٢٧ من تموز بدون أن يوقع على عهدة ما فهذا الأمر الغريب ذكر الدولة العلية أنها إذا أهملت إجراء عهدة برلين يجريها غيرها من الدول المهتمة بها فيقوم مقامها. ولا يخفى أن الدولة العلية تعهدت في تلك العهدة بأمر من جهة روسيا ورومانيا والصرب والجبل الأسود فوفت عهدها من قبل روسيا بإخلائها باطوم وقرص وأردهان في آسيا ووارنه وشمله في أوربا وقامت بما وعدت به لرومانيا والصرب فاعترفت باستقلالها وأعطتهما الأراضي المعينة في عهدة برلين أما الجبل الأسود فلا يُقال بخصوصه ما قيل بخصوص الأولين لأن ما اتخذه الألبانيون من الوسائل الحربية لم يسمح للباب العالي إلى الآن أن يقوم بكل ما وعده به على أنه يمكن أن يقال أن ما أعطته الدولة العلية ليقية الشعوب إنما كان عن كره والشعب العثماني يود أن يعطي الجبل الأسود ما يتمناه عن رضى لأنه باسل يحب الباسل ويعرف قيمة الشجاعة وأن الجبلين أكثر استحقاقًا لما عيّنته لهم عهدة برلين من جميع الشعوب فلا خوف إذا من عدم إجراء العهدة من قبل الجبلين أما حقوق البلغاريين فإربا بها الروس فلا يحق لأحد سواهم أن ينظم بلاد البلغار ويرتبها بموجب ما قرّرت عهدة برلين فإذا تحقّق ذلك قلنا أن الباب العالي مع كراهته الخضوع لمطالب أوربا وارتبائه في أحواله قد أجرى قسمًا عظيمًا من تلك المطالب (ظالمة أو عادلة) ونجد روسيا مع ذلك لم تفعل شيئًا مما فعله الباب العالي ولم تكف بذلك بل حاولت أن تعرض في وجه نجاح أوربا بتنظيم الروم ايلي الشرقية ووضعها تحت سيادة السلطان الأعظم السياسية والحربية كما ذكره البند ١٣ من عهدة برلين وينبغي أن نلاحظ ما هو أقطع من ذلك وهو أن عساكرها في الروم ايلي ليست أقل من مائتي ألف مقاتل مع أن البند ٢٢ من عهدة برلين لا يُجيز لها أن تُقيم في تلك الأراضي إلا خمسين ألفًا فقط ثم أن القلاع التي عيّنت العهدة هدمها لم تزل مشيدة حصينة كما كانت قبلا فإذا تدبّرت جميع ما تلوناه عليك عرفت من أخلّ بعهدة برلين وتحققت أن الدولة العلية غير مسببة لتلك الحوادث كما قالوا وأن ما فعله جدير بالمدح والتناء.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

لندرة في ٢٤ دُعي البرلمان للإجتماع في ٥ ك ١ وقد صادق التيمس على إعلان حاكم الهند المشير إلى احترام استقلال أفغان وقد أعلن القونت أندراسي في جوابه على سؤال أن حكومة بطرسبورج لم تصادق على ما أعلنه البرنس لوبانوف سفيرها بالأستانة من أن الجيوش الروسية لا تُخلي الأراضي العثمانية إلا بعد مُضي ثلاثة شهور من العقد الطارئ على عهدة الصلح النهائية وأكّدت أنها تنفذ عهدة برلين بكل صداقة بالاتفاق مع الدول الأخر الموقّعات عليها.

لندرة في ٢٥ وصل ملك إيطاليا وملكتها إلى رومية وكان يوم دخولهما حافلا مشهودًا.

باريز فيه لم تزل فرق العساكر الإنكليزية الهندية تتقدم نحو قوروم وخبير وقد أخذ أمير آخار أسيرًا وهو من الأعداء أولي النفوذ وقد صدر الأمر للجنرال كوفمان أن يكون متأهبًا وفي ٢٧ القادم ستجتمع الجمعية

فقبضنا عليه في بعض الطرق المنزوية وبينما كانت إحداهن تسأله عن بعض مسائل ضربته الأخرى بخنجر كبير غير أنه لحسن حظّه جرح جرحًا خفيفًا فأخذ ينادي من يعينه وهو راكض إلى محل الحرس فمر في ذلك الوقت أحد كتبة الجرنال المحلي المدعو ليستكو فسأل المرأتين عما حملهما على ارتكاب تلك الخسة المنكرة فأجابته بما أوقع في قلبه الرعب من قولهما لا تتداخل بما لا يعينك فلا يصيبك ما أصاب صاحبك ثم انسحبتا بدون أن يظهر عليهما أدنى قلق قال كاتب الجريدة المذكورة أنه شاهدتهما يدخلان أحد العربات الجميلة التي كانت تنتظرهما ثمة

وذكر في الديبا بعد نشر هذه الحادثة أن عدد النهيليست في سجن أودسا بلغ ٣٤٠ نفسًا وقد اتخذت الحكومة المحلية الاحتياطات اللازمة لمنع الاضطراب في وقت محاكمتهم التي ستجري عن قريب اهـ.

عساكر الهند الإنكليزية

ذكر في الديبا ما حاصله صدر الأمر من حكومة الهند بإضافة مائتي رجل لكل فرقة من المشاة ومائة وثمانية وعشرين لكل فرقة من الخيالة ومن المعلوم أن العساكر الهندية تتألف بحسب العادة من واحد أروبي واثنين هنديين بمثابة الثلث والثلثين فهي بناء عليه مؤلفة من ١٢٠ ألف هندي و٦٣ ألف أروبي والضباط الأروبيون في كل فرقة هم القائمقام وأركان الحرب والتواب وعدتهم جميعًا سبعة أشخاص أما الشاويشيه فهنديون فيظهر مما ذكر أن العنصر الأروبي ضعيف بالنسبة إلى الهند وقد أمسى الأول بلا مساعد في الفرق المتجمعة في بشاور وكينا حيث يوجد أربع فرق من المشاة وثلث من الخيالة البلديين بأزاء فرقة من الخيالة الإنكليزية وفرقة من مشاتها وسيزيد ضعفها وانحطاطها بازدياد العساكر الهندية فيها فلا جرم أن هذه الحال تقلل تفرّد الضباط الإنكليز وأركان حربهم بين الجنود ولذلك توجّهت أفكار أهل لندرة إليها بكل قلق حتى جرى بخصوصها عدة مذاكرات وقد اعتمدت الآن على أن القوّات المتجمعة في بشاور تكون تحت أمر الجنرال بروفن والخيالة تحت قيادة الكولونيل غوغ والمشاة تحت قيادة ماكفرسون وفرقة المحافظة المقيمة في حسن عبد تمد بعساكر الهند تحت قيادة الجنرال مود وفي عزم العساكر الهندية الإنكليزية أن تنشئ جسرًا كبيرًا على نهر هندوس لحفظ الصّلات مع كينا اهـ.

من أخل بعهدة برلين (استفهامًا)

نشرت الديبا فصلا حاصله قد اضطربت أوربا في هذه الأيام الأخيرة مما نشأ من الحوادث في الروم ايلي حيث تقرّر في العقول أنها تمسّ عهدة برلين موجّهين اللوم على الدولة العلية بزعمهم أنها المسببة لهذه الحوادث بتأخيرها إجراء عهدة برلين فإدًا ينبغي علينا الآن أن نبحث عن حال هذه الدولة بالنسبة إلى تلك العهدة وعن وجه المسؤولية عن تلك الحوادث التي ستحدث ارتباكات جديدة فنقول.

لقد تمّ التوقيع على عهدة برلين في ١٣ تموز الماضي ولم تدخل في حيّز الإجراء ممن وقع عليها إلا بعد المصادقة النهائية لكتّنها من جهة الدولة العلية دخلت في ذلك الحيّز قرّر التوقيع لأن المتغلب عليه لا مهلة له ولا ننكر مع ذلك أن الدولة العلية تهاملت نوعًا ما في الأيام الأولى عما ينبغي لكن لها عذر بذلك لأنها مبعوته بما

حضر من الأستانة جناب المكرّم رفعتلو عبد اللطيف أفندي السلّك وبيده أمر بقائمة صافية وبعد مقابلته لسعادة المتصرّف الأكرم توجّه إلى مركز مأموريّته وقد تقلّد قبل ذلك عدة مأموريّات في سورية فنتمّى له النّجاح في مأموريّته بما يوافق الأحوال الحاضرة.

الروسية وأفغان

ورد إلى الأونيفر من بطرسبورج ما ترجمته قد أرسلت لكم هذه الأخبار ضامناً صحّتها حيث رويتها من مأخذ صادق بلا ريبه وهي أن من عزم الروسية أن تكون مباديها عدم إهمال حليفها (الشّير علي) في الحرب التي ستحدث بينه وبين الإنكليز (حدثت) وقد عزموا في الروسية على أمور منها افتتاح اكتتاب في جمعيات مخصوصة للأفغانيين وعدم منع اكتتاب المتطوّعين عند هذه الجمعيات في عساكر أفغان أما من لا علاقة له في خدمة الحكومة العسكريّة فلا علاقة له بالجمعيات وأما الضباط والفرق المقيمة في الجهة الشّرقية فيمكنهم أن يسترخسوا مؤقتاً (الرخصة الاعتيادية ١١ شهرًا) ويدخلوا في عساكر أفغان كمتطوّعين بشرط أن لا يزيد على أربعة من سيترخّص من كل فرقة ولا ندري ما معنى قولهم (لا يصير منع اكتتاب المتطوّعين ويمكن للفرق أن تطلب (الرخصة) فالظاهر أن من عزم الروسية في هذه المرّة أن تُعيد ما أجرته أيام حرب الصّرب والجبل الأسود لتركيا بدون أن تتظاهر فتكون جمعيات الصقالية مفيدة للروسية كما كانت في الحرب الماضية ولهذا أخذت الروسية تترضّاهم بعدما كانت شتتتهم وكادت تحكم بنفي موسيو اكساكوف (اهـ ملخصًا).

حوادث شتّى

ذكر التيمس تأكيد أن عدّة ألوف من عساكر الروس وضباطهم الذين كانوا في سلك العسكرية استرخسوا أن يساعدوا أهل أفغان فيسافروا إلى بلادهم فأذن لهم بذلك.

أكرمت دولة روسيا جناب الخواجه لوتيكه قنصل دولة ألمانيا بالشام بنيشان (رومانيس) من الرتبة الثالثة نظرًا لخدمته واستحقاقه.

ذكر المورنن بوست أن جريدة الغلوس الروسية بعدما عدّدت الأخطار التي يمكن أن تحيط بالروسية من عقد معاهدة بين إنكلترا والنمسا ألحّت على الروسية بجمع فرقة للمحافظة على حدود النمسا.

في المسانجر أن الدولة العلية ستحدث قرصًا بضمانة الحكومة الإنكليزية بشرط أن ترهن عندها واردات مصر وسورية وقبرص.

وفيه والعهد عليه أنه حدث بعض اختلال في نواحي جدّه من بلاد العرب وأن عبد الله بن فيصل زعيم الثائرين ومدبّر أمر الثورة عربي محبوب عندهم وقد جاهر بالعصيان أولاً لكنّه أتى طائعًا وحيث امتدت الآن هذه الثورة اضطر مأمورو الحكومة إلى أن يخرجوا من أماكنهم ويسافروا من الأماكن المهمّة في الولاية.

وذكر مكاتب المسانجر في أدرنه أن الحرس الروسي أخذ يُقيم أماكن للسكنى ويسقفها بالأخشاب مما شدّد عزائم التجار الذين يقدمون المؤمن للعساكر وحملهم على الظن بأن قسماً منهم اعتمد على تمضية الشتاء في أدرنه.

كذبت جريدة الدرينو ما شاع من أن الوكيل الطلياني في لجنة رودوب بعد أن وقّع على اللائحة الأخير سحب توقيعه منها بناءً على ما أرسل إلى مجلس مبعوثي إنكلترا وقد أثبتت تلك الجريدة أنه حيث تأخر وكلاء روسيا وألمانيا والنمسا قد أهملت اللجنة ما كانت رآته سابقًا من عمل لائحة تقرّر فيها بالاشتراك حوادث رودوب واعتمدت على أن يقم كل من وكلاء فرنسا وإنكلترا وإيطاليا وتركيا إعلانًا مخصوصًا إلى دولته.

(عبد القادر قباني)

علاوة ثمرات الفنون

يوم الإثنين في ١٤ ذي الحجة سنة ٩٥

إعتذار

أنه بداعي أيام العيد (كما أعلننا) تعذر علينا إصدار الثمرات اليوم فاعتضنا عنها بهذه العلاوة مع تقديم الرجاء لحضرات المشتركين أن يقبلوا عذرننا.

توجيهات

تعين لمسند الصدارة العظمى حضرة خير الدين باشا التونسي ولمشيخة الإسلام الجلية أسعد أفندي عرياني زاده وللسر عسكرية عثمان باشا الغازي وبنظارة الخارجية قره تودوري باشا وللداخلية قدري باشا وللعدلية سعيد باشا وللتجارة والزراعة جودت باشا وللنافة صواس باشا وللضبطية صفوت باشا (غير الصدر السابق) ولرياسة كتاب المابين الهاميون رضا أفندي ولمستشارية الصدارة سعيد حافظ أفندي.

أن حضرة صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا الأفخم قبل ما توجه بالسلامة إلى مركز الولاية زار المدارس الشهيرة مثل المدرسة الرشدية العسكرية والبطيركية والأولى للجمعية الأرثوذكسية والياسوعية ومدرسة الحكمة للمطران يوسف الدبس الماروني والمدرسة الإسرائيلية فسر مما شاهده من الإتيان وما حصل لدولته من حسن المقابلة والاحتفال.

في الأسبوع الماضي حضر من الشام صاحب الدولة جودت باشا والينا السابق وفي هذا اليوم يتوجه في البابور النمساوي إلى الأستانة ليستلم نظارة التجارة والزراعة ثم بلغه الله السلامة.

قد وضع المجلس البلدي ضريبة على أصحاب المراجيح نصف بشكل في كل يوم مدة أيام العيد فيا ليته يضع على عجلات الأغنياء مثل ما وضعه على عجلات الأجرة فتحصل العدالة بينهما.

سليمان باشا

ورد في رسالة برقية من لوندرة أن المجلس الحربي الذي حاكم هذا القائد بصفة كونه القائد الأول للعساكر العثمانية في شيبكا حكم عليه بتنزيله عن رتبته وأن يحبس في قلعة لمدة ما مجازاة له فصرنا ننتظر هنا على ما ذكر تفاصيل ذلك ومحاكمة من نسب إليهم التقصير في السياسة أيضاً.

نشرنا في أحد أعداد الثمرات الماضية أن جناب الماجد المحترم الحاج إبراهيم أفندي علم الدين أن جميع من انتخبوا مجلس بلدية طرابلس والآن بلغنا أنه استعفى من تلك الخدمة فتأسفنا من ذلك حيث كان ممن يتأمل به الإقدام لخدمة الوطن وتقدمه لما هو مشهور عنده من الدراية والاستقامة التامة.

القدس الشريف

ورد لنا تحرير من خليل أفندي رئيس كتاب أملاك القدس تركي العبارة يُستفاد منه أن سعادة متصرف القدس الحالي عامله بما يخالف النظام فحبسه استبداداً وأنه لم يزل إلى الآن في الحبس وقد طلب منا أن نعلن

ذلك لولاية الأمور ويسترحم المحاكمة في مركز ولاية سورية أو في العدلية وإذا كان ما ذكره حقيقياً فلا شك أن حبسه من الظلم المخالف للعدالة فنسترحم بناءً على ذلك من حضرة صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا والينا الأفخم أن يخفص عن حال هذا المسكين ويأمر بإحضاره إلى مركز الولاية بناءً على ما هو معلوم من صلاحية رؤية الاستئناف ثمّة.

بعد كتابة هذه الجملة بلغنا أنه أخرج من الحبس بكفالة بعد الحكم عليه وأن من قصده الحضور إلى سورية لأجل الاستئناف على أننا نشك بتخليه سبيله.

التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

في ٢٩ ت ٢ من لندرة احتاطت ألمانيا لمنع من يكون من الاشتراكيين أن يُقيم في برلين وتفيد جرائد روسيا أن الشير علي حصن عاصمته ويكاد يتم جمع قواته فيها.

وفيه من باريز جمع الأمير كل قواته في كابل وأتم تحصينها وجيوش الهند الإنكليزية ترحف إلى بيوار حيث تحصن بها الأفغانيون. بعثت إنكلترة بلانحة إلى الروسية بخصوص خطاب كوفمان.

وفي ٣٠ من لندرة شاع تتابع المخابرات باتفاق جديد بين إنكلترة والباب العالي.

وفيه منها بعد أربعون عضواً من معتبري الاشتراكيين من برلين وفيهم عضوان من البرلمان جاهرت قبيلة الأفريديس المستقلة بعباوة الإنكليز بعدما تأملوا إسعافها فضربت فرقة معسكرة قتلت منها اثنين.

وفيه من الأستانة سمي سعيد باشا للتجارة وسرور باشا للداخلية وخورشيد باشا للعدلية وتهامي باشا للنافة. وفيه من باريز أحيطت جميع مضايق خبير.

ومنها في ١ ك ١ سياسة روسيا تتقدم إلى السلم كل يوم. أخبار الأستانة تفيد ابتداء مخابرات جديدة بين الإنكليز والباب العالي لاتساع التداخل في أعمال تركيا.

وفيه من لندرة أن مجموع الرسائل البرقية المتعلقة بسياسة الإنكليز والروس في آسيا الوسطى تُفيد إبرام اتفاق في فبراير سنة ٧٦ بين اللورد دربي والبرنس غورتشاكوف بأن يجعل نهر جيحون حدًا للروسية وتبقى أفغان وبخارى مستقلتين لكن الأولى تحت كنف إنكلترة والثانية تحت كنف الروسية.

وفي ٢ منه أعلن أن غاية الاتفاق العثماني الإنكليزي الجديد امتداد للتدخل في أعمال الدولة العلية. سيذهب مختار باشا إلى جانبها بهيئة معتمد عثماني منتظر ثمّة قدوم معتمدي اليونان لإصلاح الحدود. الفرقة الإنكليزية التي ضربتها قبيلة الأفريديس دخلت في السبب الماضي مضيق خبير بعد صدم القبيلة ويظن أنها وصلت إلى على مسجد.

وفيه من باريز هجمت فرقة قروم على مضيق بيوار قصدت آخر فريق كينا منزلة كندهار إلى الربيع وقد فتح مضيق خبير.

وفيه من لندرة الكولونيل روبر وصل إلى حبيب قلعة في مضيق قروم بعد أن أجرى اكتشافاً إلى بيوار التي

رجع إليه الأفغانيون بعد ترك قلعة قروم بدون أن يكلف هذا الاكتشاف خسائر مهمة. أعلم سفير روسيا في الأستانة صفوت باشا أن العساكر المسكوبية تبقى في أدرنه وترافيا إلى انتهاء عهدة الصلح القطعية. قد تفرقت قبيلة الأفريديس التي صدتها الفرقة الإنكليزية يوم السبت واستأنم باقيها الطريق في مضيق خبير إلى ما وراء داهه آمنه.

حلت مسألة نوفي بازار بتأليف حافظة من عساكر نمسوية وعثمانية لحرستها.

وفيه من لندرة أخلي مضيق خبير وقربت الفرق الإنكليزية من الوصول إلى على مسجد.

وفي ٣ من باريز ألقى القيصر خطاباً في موسكو أثبت فيه الأمل بقرب الصلح النهائي مع العثمانيين وأن اجتهاداته المطلقة متوجهة إلى توسيع دائرة الروسية بالسلم والحق المشروع.

وفي ٤ من لندرة حدثت أمس واقعة في مضيق بيوار بقيت جميع النهار لكن النتيجة لم تُعلم. وصل الجنرال ستوارت أمير عسكر الجنوب إلى كيرتا في مضيق بولان.

وفي ٤ من لندرة الأخبار الأخيرة من ساحة القتال تثبت أن الأفغانيين أخلوا جلال آباد.

لندرة في ٤ منه أعلن الباب العالي للروسية أنه مستعد للمفاوضة في أمر معاهدة الصلح النهائية بسياسة الروسية مائلة إلى السلم.

ومنها في ٥ حضّ السلطان الأعظم الوزارة الجديدة على سرعة إجراء الإصلاح الحقيقي. لم تعلن بعد المفاوضات رسمياً بين الروسية والباب العالي بخصوص إبرام عهدة الصلح النهائية وقد عزم رؤساء الحزب المضاد للحكومة الإنكليزية أن لا يقدموا لائحة اعتراض على الرقيم الذي سيصدر جواباً على خطاب الملكة غير أنهم عازمون على تقديم لائحة تشتمل على تخطئة الحكومة في سياستها وسيعلمون أنهم لا يتجافون على تقديم ما يطلب من مساعدتهم وقد ضمن التيمس أنه سيعطي للحكومة مليون ليرة استرلينية لنفقة الحرب الأفغانية.

قد فاز الكولونيل روبرت في الواقعة التي جرت في مدينة بيوار بعدما استولى عليها وعلى حصن كونول وغنم جميع المدافع وكانت خسائر الأفغان جسيمة أما الإنكليز فخسروا ثمانين رجلاً بين قتيل وجريح.

(عبد القادر قباني)